

# سورة العصر وبناء الشخصية المسلمة | 7 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - [00:00:19](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع آآ سورة العصر وبناء الشخصية المسلمة وتكلمنا عن اهمية الزمن وعن اهمية سورة العصر تكلمنا عن حقيقة الخسران. اتكلمنا عن قارب النجاة وان له اضلاع - [00:00:37](#)

وتناولنا الضلع الاول او الشرط الاول من شروط النجاة اللي هو الايمان والعلم ثم العمل الصالح واليوم ان شاء الله استكمل هذه الشروط اه شروط النجاة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا في الدنيا والاخرة - [00:00:58](#)

يبقى من شروط النجاة وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالحق آآ يعني ايه وتواصلوا بالحق؟ ابن جرير رحمه الله يقول في معنى الآية اوصى بعضهم بعضا بلزوم العمل بما انزل الله في كتابه من امره - [00:01:16](#)

واجتناب ما نهى عنه فيه يبقى يعني ايه وتواصلوا بالحق تواصي تفاعل بين طرفين. يعني اوصى بعضهم بعضا بلزوم العمل بما انزل الله في كتابه من امره واجتناب ما نهى عنه فيه - [00:01:35](#)

والتواصل ده سبب رئيسي للنجاة من الخسران. وباب كسير في زيادة الارباح الاخرية والتواصي بالحق معلم مهم من معالم الشخصية المسلمة ومن معالم المجتمع المسلم ومن معالم الدولة المسلمة فاصحاب المنهج الرباني واهل الايمان سيماهم في مجتمعهم - [00:01:54](#)

التواصي بالحق لا تجدوا المؤمنين الا وهم ملتزمون بهذا السمت وبهذه السيمة فده مقتضى التربية القرآنية انهم لا ينفكون عن حس بعضهم بعضا وتوصية بعضهم بعضا بالخير ونهي بعضهم لبعض عن الشر - [00:02:19](#)

وكف بعضهم بعضا عن الفساد وعن الخلل التواصي بالحق ضرورة ضرورة للتهوض بالشخص والتهوض بالمجتمع وتماسك وقوة الدولة المسلمة. عشان كده بقول ده معلم من معالم الشخصية المسلمة وده شرط من شروط النجاة - [00:02:41](#)

ليه؟ ليه التواصي بالحق ضرورة لان القيام باعباء الحق بشقيه تكاليف الاوامر واجبات ومستحبات او الكف عن المحرمات والمكروهات عسير على النفس فيه مشقة والمعوقات عن الحق كثيرة عندنا شياطين الجن - [00:03:01](#)

شياطين الانس هوى الانسان وزخارف الدنيا التصورات والاستهدافات اللي بيتعرض لها الانسان والافكار والتزيين اللي بيتعرض له الانسان في دنيته يبقى الهوا والدنيا والنفس الشيطان شيطان الانس وشيطان الجن طغيان المادي اللي الناس تحيا فيه - [00:03:22](#)

ظلم الظالمين وجور الجائرين وانتشار المفسدين ودعوتهم الى فسادهم فكل هذا يعسر ويصعب القيام بالحق فيحتاج الانسان الى من يوصيه ومن يتعاوض معه ويضم آآ واعانته الى اخيه بحيث يرتقي به من وهدة - [00:03:44](#)

التقصير والتفريط والكسل والتساهل فيرتقي به ويسمو به الى مصف او الى مرتبة القيام بالتكاليف الشرعية كما اراد الله سبحانه وتعالى الامة المسلمة والامة الاسلامية نالت خيريتها بكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - [00:04:07](#)

مع ايمانها بالله عز وجل. قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وعلق الله سبحانه وتعالى الفلاح للمؤمنين اذا كانوا قائمين بهذه المهمة العظيمة - [00:04:26](#)

فقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وهذا يدل على انه لا تفلح الامة ولا تنجح اذا ضيعت هذا الواجب وبين سبحانه ان من صفات المؤمنين والمؤمنات اللازمة لهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم - [00:04:42](#)

اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم يفهم من هذه الاية ان الايمان الواجب لا يحصل الا لمن هذه صفته - [00:05:06](#)

اخواني مهم جدا نعرف كده الايمان الواجب الشخصية المسلمة المتكاملة التي تؤدي ما امرها الله به يؤدي ما عليه من واجبات وفرائض لا يتم له هذا الواجب ولا يحصل الا لمن - [00:05:26](#)

هذه صفته يعني يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة. وكذلك يفهم من هذه الاية ان الرحمة اولئك سيرحمهم الله. ان الرحمة لا تحصل الا لمن قام بهذه الامور جميعا - [00:05:42](#)

وتدل الاية الكريمة كذلك على ان واجب الدعوة والحسبة ليس خاصا بالرجال. مع ان الاية الاية تشمل الرجال والنساء لو لم يأتي فيها اللفظ الذين امنوا. يعني اما ربنا يقول - [00:05:57](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. الاية ديت بتفيد وجوب الصيام على الرجال فقط ولا على الرجال والنساء على الرجال والنساء طيب طالما انها هتفيد وجوب الصيام على الرجال والنساء - [00:06:11](#)

يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء شقائق الرجال. طب ايه فايده ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وانهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة اولئك سيرحمهم الله - [00:06:27](#)

الفائدة هنا التنبيه ولفت الانتباه والتخصيص والتحضير والحث على ان الامر ليس فقط متعلق بالرجال فقال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. يبقى المرأة كمان واجب عليها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

ايوة طبعا واجب. وده على فكرة بعض الناس - [00:06:43](#)

مش واخذ باله انا واجب على المرأة انها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في كل المنكرات اللي تشوفها بحسب الدرجة زي ما هيجي معنا اما باللسان اما باليد واما باللسان واما بالقلب بحسب ما يتيسر لها او بحسب ما تقدر عليه وتطبيقه - [00:07:13](#)

في اخر بقول يعني تارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ناقص ايمان الواجب؟ اه طبعا حتى لو كان متكاسل طبعا الكسل مش عذر الكسل ليس عذرا واخبر سبحانه وتعالى ان من اسباب لعن الامم المتقدمة - [00:07:30](#)

من بني اسرائيل خاصة تركهم هذه الفريضة تحزيرا لنا من الاتصاف بصفاتهم او ان نفعل مثل فعلهم فنستحق مثل جزائهم. قال

تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - [00:07:45](#)

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون ترى كسييرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم. وفي العذاب هم خالدون - [00:08:00](#)

فلما صار المنكر بين المسلمين لا يتناكر ولا يستغرب بل اصبح هو المعروف وصار المعروف منكرا عندهم مستغربا ووالوا اعداء الله الذين كفروا خاصة اليهود والنصارى حل بالمسلمين من سخط الله ونقمته - [00:08:18](#)

ما لا يخفى على اي متأمل للواقع الذي نحياه الان سواء بقى تسلط الاعداء وانتهاك الحرمات وازلال الامة والشعوب المسلمة واصابة الامة في مقدساتها كالمسجد الاقصى وكما يقع الان في الحرمين في بلاد الحرمين حالة التبعية المهينة - [00:08:36](#)

والسعي الحسيس واللهمس خلف التغريب والانسلاخ من المظاهر والمعاني الشرعية والاسلامية فعودة المسلمين الى عزهم وكرامتهم لا تحدثوا الا بسلوك السبيل الشرعي الذي سلكه انبياء الله صلوات الله عليهم اجمعين - [00:08:56](#)

وهو السبيل الذي بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالامر باعظم معروف هو التوحيد والنهي عن اعظم منكر وهو الشرك بالله فهذا هو الطريق وهذا هو السبيل الذي علينا ان نسلكه اذا اردنا - [00:09:19](#)

ان نحقق الواجب علينا في الشخصية المسلمة ثم اذا اردنا ان نرتفع بمجتمعنا ونرتقي به من هذه الوهدة والانحراف واذا اردنا بالفعل

اعزازا لامتنا وتخلياً وتخلصاً من حالة الذل والهوان - 00:09:36

والله عز وجل كزك جعل النجاة في الدنيا والخرة لمن نهى عن الفساد في الارض. ده صمام امان قال الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض - 00:09:55

الا قليلا ممن انجينا منهم فجعل الله عز وجل هؤلاء القليل الذين نهوا عن الفساد وهم اولو البقية اهل الخير الذين نجاهم الله سبحانه وتعالى وقال تعالى في قصة اصحاب السبت - 00:10:10

فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخزنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون والان بنجد حجمة شرسة جدا داخل البلاد المسلمة على شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على شعيرة التواصي بالحق - 00:10:25

ومحاولة تقويضها ومحاولة امانتها تماما بل محاربتها وتجريمها يعني اه نشوف مسلا محاولة نشر مفاهيم الحرية وان الانسان حر في اللي يعمل حر لحد ايه بقى؟ حر لحد ان هو يكفر بالله او يشرك - 00:10:49

حر لحد ان هي المرأة تقيم علاقات خارج اطار الزواج او الرجل العكس حر في ان هو يختار نوعه بيقول لك دلوقتي الايه النوع الجندر اللي هو مش شرط عشان واحد اتولد ذكر يكمل حياته ذكر حاجة في قمة الانحطاط والسفول - 00:11:10

طب حرية في ايه؟ حرية في انه يعمل اي حاجة طالما ركز بقى معي كده طالما لا يخالف قوانين الدولة اللي هو عايش فيها ازا مهما ادعوا من الحرية والليبرالية ومهما ادعوا من آا اطلاق العنان للفرايز والشهوات. في النهاية بيحطوا قيد - 00:11:27

اسمه قوانين الدولة اللي انت عايش فيها ولو انت يا صاحب الشخصية الليبرالية او من تدعو اليه. انتقلت من دولة لدولة بتتغير معك الحدود اللي بتتحت لك والاطر من دولة لدولة - 00:11:46

ايش في كندا غير اللي عايش في انجلترا غير اللي عايش في فرنسا اه هيتشابهوا في امور لكن في النهاية في قيود بتختلف من مكان لمكان قيود في التعاملات الاقتصادية وفي التعاملات الشخصية وفي التعاملات الاعلامية في كل شىء - 00:11:59

طب ما لكم ترضون بكل قيد بشري ولكن تأنفون ان تكون القيود هي قيود الشرع من الله سبحانه وتعالى وهذا يعني يوافق قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم - 00:12:14

ابشروا الان بنجد الحرب مش مجرد على شعيرة الامر بالمعروف انك بتنصح الناس وتدعوهم الى الخير. لأ ده كمان على الطاعة الواجبة للمرأة على زوجها للمرأة. طاعة المرأة لزوجها اية للرجل على على امرأته والولاية للاب على ابنائه. عايزين ينزعوا الامر ده.

ينزعوا الامر ده. ليه - 00:12:33

بزعم الحرية ما حدش يتحكم في حد واحنا بنقول ان ده بوابة فساد. ما فيش مجتمع بيخلو من التواصي والامر بالمعروف ونهي عن منكر بس بيختلف ايه اللي المجتمع ده شايفه معروف واياه المجتمع ده شايفه منكر - 00:12:56

يعني قوم لوط كانوا بيتواصوا بينهم وبين بعض ان هم يطردوا لوط عليه السلام واهله ال لوط قال الله عز وجل عن هؤلاء المجرمين اخرجوا ال لوط من قريتك انهم اناس يتطهرون. يبقى تواصوا بينهم وبين بعض - 00:13:12

ان هم ايه ان هم يطردوا لوط عليه السلام وقاله عشان خاطر الناس بتتطهر دول كان عندهم الموضوع معكوس. كان عندهم المنكر معروف والمعروف منكر. لكنهم تواصوا به وبقي عقل جمعي عندهم وبقوا يدافعوا عنه - 00:13:35

قوم صالح تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا نهلك اهله. وانا لصادقون خلاص تواصوا بينه وبين بعض ان هم يقتلوا صالح عليه السلام ومن معه. لنبيتنه اهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله - 00:13:50

يبقى اي مكان اي دولة في العالم اي بقعة اي مجتمع بشري لازم هيبقى له مجموعة من القيود تعتبر والحدود والاطر الناس بتتعيش داخل داخل هذه الاطر والحدود احنا بنقول ان الاطر والحدود بتاعتنا هي الشريعة - 00:14:09

هي دين ربنا سبحانه وتعالى لكن هم يرفضوا دي يقبلوا اي حاجة الا دي وده امر في غاية الخطورة. ليه؟ لانه يفضي في النهاية الى الانسلاخ الكامل من الملة وان احنا نسير خلفهم حذو القذة بالقذة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

كذلك وقع الان في الواقع او المجتمع المجتمعات الاسلامية بالزات بعد زهور الصحوة الاسلامية في يعني آا الربع الاخير من القرن

الماضي السبعينات يعني بدأ يحصل فيه ممارسات في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها اخطاء - 00:14:46

فبدأوا يستغلوا علمانيين والليبراليين والمجرمين الحاقدين على الدين بدأوا يستغلوا الاخطاء دي ويشوهوا من خلال هذه الشعيرة.

احنا بنقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بضوابط لاداب والعلماء ضبطوا الامر ده - 00:15:07

ترجع كده من ايام الامام اه الغزالي رحمه الله ابو حامد الغزالي وده يعتبر التصنيف اللي عملها والتقسيم اللي عملها دي هي اللي ايه

التقسيم اللي عليه عامة العلماء بعد ذلك لما اتكلموا في قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الحسبة - 00:15:20

باحياء علوم الدين لما قام مصنف بقى الموضوع كده الاربع آ اركان الحسبة والمحتسب والمحتسب عليه والمحتسب فيه يبقى

الحسبة بقى نفسها وادبها وضوابطها وشروطها المحتسب الشخص بقى اللي هيهجر بالمعروف والنهي عن المنكر ده وهيمارس الامر

ده ايه شروطه وضوابطه وادابه وغير ذلك - 00:15:35

ايه المحتسب عليه؟ لما تنكر على حاكم غير لما تنكر على محكوم او تنكر على المرأة الزوجة بينكر على زوجته غير العكس.

المرأة تيجي تنكر على زوجها. ازاي الانكار من الوالد للوالد هيكون ازاي؟ والعكس - 00:15:56

فاختلاف بقى المحتسب عليه اللي انت رايح تنكر عليه المنكر ده باختلاف حاله بتتعامل معه ازاي ايه المحتسب فيه نفسه؟ ايه المنكر

وشروطه؟ وايه بوابته فده امر مضبوط جدا. والعلماء نهوا وحذروا جدا والادلة تتضافر على كده. عن انه يدفع فساد افسد منه. ما

ينفعش انكر - 00:16:10

بطريقة تؤدي الى منكر اشد. لان ده ربنا سبحانه وتعالى قال والله لا يحب الفساد فاحنا تلخص لنا ان في ناس المجتمع انقسم لتلات

اتجاهات طائفة تسعى الى ما تزعم انه ازالة للفتنة وهم يقعون في الفتنة - 00:16:31

زي جماعات التكفير والصدام و العنف المسلح فهؤلاء اراك قدام الحرام واخزوا المال الحرام واحدسوا فتن في المجتمع بزعم ان هم

يريدون الشريعة ويريدون تطبيق الشرع فقتلوا من لا يستحق القتل - 00:16:47

واخزوا اموالا بغير حق وكفروا المسلمين وكانت فتن وطائفة زعمت انها تبتعد عن الفتنة وذلك بترك الواجب عليها. فتركت هذا

الواجب كلية كل حاجة ودول اشبه بمن قال للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذن لي ولا تفتني. قال الله على هؤلاء الا في

الفتنة سقطوا - 00:17:07

مش الحل ان احنا مش حل وعلاج اللي عمله جماعة التكفير وجماعات الصدام ان احنا نترك الاول بالمعروف والنهي عن المنكر العكس

فنأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهدوء باداب بضوابط شرعية - 00:17:28

وفي الطائفة الثالثة بقى اللي هي امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر موافقة للشرع ولكن الامر ده اه للاسف كان ندرة وقلة وما زال

في تناقص حتى هنجد في نفسنا لو كل واحد فينا سأل نفسه الان - 00:17:42

هي همته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دلوقتي قد ايه مع ان انا بقول لك ان كل واحد فينا له دوائر من التأسير يتواصل معها

بالحق ويأمرها بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:17:58

بدون ما يكون شيخ ولا طالب علم ولا مدرس شرعي بدون ما يمस्क مايك وبدون ما يطلع منبر وبدون يكتب مقال ولا حاجة. يعني

مسلا اول حاجة نفسه اول مستهدف للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر النفس - 00:18:10

يوجهها بقى بالكلام ده. ازاي هيقم الشخصية المسلمة كما اراد الله سبحانه وتعالى بجوانبها المختلفة؟ وازاي هيجاهد هواه ويجاهد

شياطين الانس والجن؟ وازاي ه يخالف عاداته ومألفاته ازاي يلزم نفسه بتعلم العلم الواجب عليه وازاي انه يلزم نفسه بالعمل الصالح

الواجب عليه عمل اليوم والليلة وغيره. ازاي هينزل - 00:18:25

الجوانب الشخصية المسلمة المختلفة. ده اول سانيا دايرة الاسرة دايرة الاسرة كل واحد داخل اسرة سواء بقى لو كان لسه طالب يعني

او داخل أسرته مع والده ووالدته واخواته او بقى له اسرة مستقلة وهو المسئول عنها - 00:18:48

يبقى داخل دايرة الاسرة مع الوالدين ومع الاخوة ومع او هو بقى لو هو صاحب اسرة مع زوجته ومع ولاده وبعدين الدايرة الاكبر

شوية دايرة العيلة عيلته بقى الاعمام والعمات والاخوال والخالات وابنائهم سائر عيلته كلها - 00:19:04

يبقى دي كل دول بيسمعوا منك وكل دول عارفينك وكل دول انت بتتقابل معهم وبتتكلم معهم بصورة تلقائية جدا دواء مسألة انك تأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر وتتواصى معهم بالحق. مسألة سهلة جدا - [00:19:21](#)

برضو موضوع الدائرة الاوسع من كده بس او دائرة ثانية من دواير دائرة الجيران جيرانك اللي انت تعرفهم ويعرفونك. وتألفهم ويألفونك. جيرانك بقى في نفس العمارة وجيرانك في الشارع جيرانك في المسجد - [00:19:33](#)

طب دائرة قوي اوسع شوية دائرة الزملاء اللي بيجمعك بهم دراسة او اللي بيجمعك بهم عمل دي دائرة كبيرة صغيرة طيب دائرة اصدقاء لدائرة مختلفة عن الزملاء. الاصدقاء بقى اللي بينك وبينهم علاقة ود - [00:19:49](#)

وصداقة شوف بقى الدواير دي كلها ممكن انت تتواصل معهم بالحق تأمرهم بالمعروف تنههم عن المنكر ببسر وسهولة بحكم ان انت طبيعي بتقابل الناس دي بتتكلم معهم ده فضل بعدين انت تحمل هم الدعوة الى الله عز وجل - [00:20:04](#)

ده امر مطلوب فعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. والامر ده - [00:20:19](#)

امر ايجاب باجماع الامة نقل الاجماع على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامام آا الجصاص باحكام القرآن والغزالي وابن حزم والنووي وغيرهم والمقصود ان الامر بالمعروف الواجب والنهي عن المنكر المحرم واجب - [00:20:36](#)

طيب الكلام ده مهم جدا ان كل واحد فينا يشوف هو فين حاليا حياته بالامر ده. احنا بنجد الان اب بيصلي ومعنا من اهل المسجد من رواد المسجد وبنته متبرجة - [00:20:57](#)

هتقول له طيب انت سايب بناتك وانت بتقول لك يا اخي ربنا يهديها. ادعي لها ربنا يهديها فهندعي لها ان ربنا يهديها بس انت دورك معها ايه طب اللي سايب زوجته متبرجة - [00:21:10](#)

او المرأة اللي هي محجبة ومتدينة بس سايبه بناتها غير محجبات او سايبه عيالها مش بيصلوا مهملة معهم في التواصي بالحق طيب اللي هو مقصر في حق اخوانه خواته حق جيرانه وحق - [00:21:21](#)

كل ده الانسان المفروض يضع نصب عينيه في مسألة التواصي بالحق وفي مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طيب مهم برضو نعرف دلوقتني حاجة ايه هو بقى صور يعني ايه هو المعروف - [00:21:38](#)

وايه هو المنكر عشان نبقي عارفين اعرف ان الموضوع بالنسبة لنا مجاله واسع قوي. المعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع من المحسنات - [00:21:52](#)

ابن تيمية رحمه الله بيقول ويجب على اولي الامر وهم علماء كل طائفة وامراؤها ومشايخها ان يقوموا على عامتهم ويأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر. فيأمرهم بما امر الله به ورسوله - [00:22:07](#)

مسئل شرائع الاسلام. يبقى المعروف هيدخل فيه الامر بشرائع الاسلام اللي هي الصلوات الخمس في مواقيتها. كل ده كلام ابن تيمية والصدقات المفروضة والصوم المشروع وحج البيت الحرام والامام مسل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:22:23](#)

والاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك ومثل ما امر الله به ورسله بالامور الباطنة مسل اخلاص الدين لله والتوكل على الله وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:22:39](#)

والرجاء لرحمة الله والخشية من عذابه والصبر لحكم الله والتسليم لامر الله ومسل صدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانات الى اهلها وبر الوالدين وصلة الارحام والتعاون على البر والتقوى والاحسان الى الجار واليتيم والمساكين - [00:22:53](#)

وابن السبيل والصاحب والزوجة والمملوك والعدل في المقال والفعال والندب الى مكارم الاخلاق مسل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك والامر بالمعروف كذلك يكون الامر بالائتلاف والاجتماع والنهي عن الفرقة والاختلاف - [00:23:08](#)

ده كله صور المعروف صور المنكر المنكر هو كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه يبقى العبرة عندنا مش باللي الناس تعارفت عليه.



العبرة عندنا بالشرع بيقول عليه معروف واللي الشرع بيقول عليه منكر. فبالتالي ابن تيمية يقول لنا المنكر - [00:23:23](#) الذي نهى الله عنه ورسوله واعظمه الشرك بالله وان يدعو مع الله الها اخر كالشمس والقمر والكواكب. او نبيا او رجل صالحا او غير ذلك وكذلك من يدعو من دون من يستغيث بغير الله او يسجد لغير الله فكل هذا واشباه من الشرك الذي حرمه الله على لسان جميع الرسل. ومن المنكر كل ما حرمه الله كقتل النفس - [00:23:39](#)

بغير حق واكل اموال الناس بالباطل بالغصب او الربا او الميسر او البيوع والمعاملات التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك قطيعة الرحم وعقوق الوالدين وتطيف الكيل والميزان والاثم والبغي بغير الحق - [00:24:00](#) وكذلك البدع والعبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله يتضح من الكلام ده ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل الدعوة الى الايمان والاسلام ومحاربة الكفر والشرك والبدع والمعاصي كما يشمل الجهاد في سبيل الله - [00:24:14](#) هو اعظم المعروف الذي امرنا به. ويشمل اصلاح الامة وتربيتها وتبليغ الشرع. وتأليف الكتب الشرعية ونصيحة المسلمين وان يبذل كل جهد مستطاع لنشر الدين ونصره وتمكينه وليس الامر بالمعروف عن المنكر محصور في صورة واحدة اللي هو بقى ايه؟ الاحتساب على الناس باليد واحداث الفتن او القتل او تغيير المنكر - [00:24:28](#)

العنف لأ عشان بس نبقى عارفين كده ان قدامنا وسائل كتير جدا للامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المنكر والتواصي بالحق مسألة العمل في الدعوة يا اخواني وحالة الخفوت والتراجع اللي اصابنا كتير مننا دلوقتي - [00:24:51](#) كتير مننا دلوقتي بقى عنده حالة من الخفوت وانا بسألك سؤال. والسؤال ده انت هتسأله تاني هتسألو في قبرك وهتسألو يوم القيامة ولازم تعد له جواب مازا قدمت لدين الله - [00:25:07](#)

ماذا قدمت لدين الله؟ الان انت عايش في المرحلة دي ترى انهاء الهجوم على الاسلام ترى الطعن في الدين ترى غربة الاسلام بين ابنائه وراء انتشار الفسق والموبقات والفساد ترى موجات الشرك والالحاد والانحراف تملأ الدنيا - [00:25:19](#) وانت مسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. او مسلمة تشهدي ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وبتنتمي لهذا الدين انت كمسلم وانت كمسلم - [00:25:41](#)

ماذا قدمت لدين الله لما ربنا يسألك هذا السؤال قل ايه يا اخواني الكرام ويا اخواتي الفضليات لابد للانسان ان يكون عاملا بالاسلام وعاملا للاسلام لابد ان الانسان يكون عنده عمل صالح - [00:25:54](#) ونية صحيحة في تغيير المنكرات حوله والامر بالمعروف بحسب لما ربنا يسأله انت عملت ايه للدين يقول يا رب انا اجتهدت ان انا اقيم الدين في نفسي وفي من بسط الله يدي عليه - [00:26:17](#)

زي اسرتي ومن لي عليه لهم عندي السمع والطاعة اسرتي عيلتي لو انا كبير عيلة ناس معي في شغلي لو انا صاحب العمل وهم بيخضعوا لي يبقى يا رب انا اقمتم الشرع في نفسي وفي من بسط الله يدي عليهم - [00:26:32](#) وبعدين؟ ويا رب لقد جاهدت بلساني وسعيت في ازالة المنكر بكل ما استطيعه سعيت للدعوة الى التوحيد عن طريق خطب الجمعة وعن طريق المقالات وعن طريق الكتيبات وعن طريق الدروس وحلق العلم. ساعت لي كده. بنفسني وبالتعاون مع اخواني - [00:26:49](#)

سعيت ان انا انشر كتاب الله عز وجل وتعليم كتاب الله في المسلمين. حفزت الشباب الصغير والاطفال الصغيرين قصار السور عملت مقارئ التجويد دعيت الناس للعمل بكتاب الله يا رب انا سعيت على الارملة والمسكين وساعدت الناس والجمعيات الخيرية قل يعني لازم تعد لهذا السؤال جواب. مازا قدمت لدين الله - [00:27:11](#) حالة التراجع الحاد في حمل الهم الدعوي. التراجع الحاد في القيام باعباء الدعوة وواجب الدين. والتعامل مع العمل الدعوي على ان هو فضيلة مش فريضة وان هو شئ نافلة زيادة عني - [00:27:33](#)

خلاص تسأل واحد تقول له انت ليه مش بتعمل في الدعوة زي زمان انت ليه تركت السغر اللي انت قائم عليه سواء في علم انت بتطلب العلم او بتعلم الناس او بتخطب الجمعة او بتؤم المسلمين او بتحفظ ناس القرآن او بتسعى الارملة والمسكين او بتعمل مع

اخوانك في العمل السياسي او بتعمل في داخل النقاب - 00:27:46

والمهن او بتعمل مع العمل الاداري في وسط اخوانك. انت انت رحت ليه انت انت سبت العمل الدعوي ليه؟ سواء الاخ عمل كده او  
الاخت. ليه تلاقي الاجابة والله مشغول - 00:28:05

يا اخي هو النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام لما قاموا باعباء الدين كانوا فاضيين يعني هو الدين بتاعنا ده والعمل للدين  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق. هذا لا يقوم به الا اصحاب الفراغ - 00:28:19

الناس اللي عندها فراغ الناس الفاضية بس يعني انت عايز تقول ان ما يحملش هم الدين ده غير لما يكون واحد فاضي واحد مسلا  
وارس او واحد قاعد ما عندوش اي شغل - 00:28:33

ولا ده فرض علينا كلنا كمسلمين؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام اللي هاجروا وتركوا اوطانهم وتركوا ابناءهم  
وتركوا اموالهم وارضهم ليفروا بدينهم. الصحابة اللي جاهدوا باموالهم وانفسهم. ربنا سبحانه وتعالى لما قال ان الله اشترى من

المؤمنين انفسهم واموالهم - 00:28:44

بان لهم الجنة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا  
ربنا اشترى ودي صفقة رابحة اوفى بعهد من الله. مين هيبيع بقى؟ مين هيشمر عن ساعد الجد؟ ويقول يا رب انا - 00:29:05

بعت نفسي لله اوقفت همي وهمتي لله. يا رب انا اتشرف بان انا اكون من جنود الحق وان انا اكون من الجنود الذين ينتظمون في  
العمل للدين انا فح عن هذا الدين لا اترك الميدان. ترك الميدان الان في حالة غربة الاسلام وقلة النصير وقلة المعين وقلة من -

00:29:25

يحمل هم الدين خيانة للامانة. والله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. ده تخلي  
تخاذل تراجع عن حمل هم الدين حمل هم الدين ده فرض - 00:29:48

لا تنشغل وتنشغل بانك مشغول. مشغول بايه؟ مشغول بايه عن الدين؟ دينك دينك لحكمك ودمك دينك دينك لحكمك ودمك. وكما قال  
ابو بكر رضي الله عنه اينقص الدين وانا حي - 00:30:02

اينقص الدين وانا حي تهد ابدل اقصى ما عندك من طاقة في العمل لنصرة الدين. والله عز وجل لن يضيع سعيك من يعمل من  
الصالحات وهو مؤمن الا يخاف ظلما ولا هضما. لا تخف - 00:30:17

اذا سعيت وبزلت واجتهدت حتى ولو لم يقع التغيير انتقد ابرأت ذمتك وتلقى الله سبحانه وتعالى يا رب قد اعزرت الى اداء الامانة  
يبقى لازم العمل بالاسلام يعني تعمل باحكام الدين. والعمل من اجل الاسلام - 00:30:35

لان احنا عايشين في وسط المنكر اللي حوالين منا ده لازم هنتسأل عن هذا الامر. انت قدمت ايه للدين الاجابة عن هذا الامر حتى تبرأ  
الزمة يا رب انا عملت العمل الصالح وامرت ونهيت وتعاونت مع اخواني على البر والتقوى حتى ندفع عن هذا الدين. وهذا جهدي مع ما

فيه من خلل وتقصير - 00:30:52

اما ان الانسان يعيش اناني يبחס عن نفسه فقط فهو اولاً صار مد مقصر في الفرض عليه. سانيا هو عرضة لانه تفسد نيته تفسد  
اقوال وافعاله ومعاملاته بسبب تراكم الفساد عليه وقلة المدافعة عندهم - 00:31:13

يبقى هو نفسه مقصر في ترك العمل للدين. ثم هو متأثر بالمجتمع الفاسد الذي يحيا فيه يا اخواني التواصي بالحق معلم من معالم  
الشخصية المسلمة شرط من شروط النجاة ضلع من اضلاع قارب النجاة - 00:31:33

وتذكروا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني  
واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:31:49